اى الضمير البارز عايد الى الولد ومحل الجملة الفعلية اعنى المنظ مع ما عمل
فيه منصوب المحل على انها مفعول اردت واردت مع ما عمل فيه اى مع
الذى عمل فيه اردت وهو اى قوله مع ما حال من الضمير المستكن فى قوله مرفوع
المحل على انه جزاء اى فان الولد الاعز مراد منى تلميظه او مريد انا به
تلميظه وقت استظهاره وانما فسر بهذه البيان لان اصل الخبر الافراد
وان الجملة ههنا فى محل المفرد وما قيل انه اى مراد منى تلميظه لا يجوز
ان يكون مفسر القوله اردت ان المنظه لعدم التطابق بينهما حيث
ان اردت نص صريح على المزيد لا على المراد ففيه واود لجواز تفسير
الشئ بلازمه ومعنى المنظ اذيقه واطعمه فان التلميظ تفعيل من لمظ
يلمظ بالضم لمظا اذا تتبع بلسانه بقيه الطعام فى الفم اذا اخرج
لسانه فسح به شفتيه وقد يكنى به عن لازمه اعنى الاكل والذوق
هكذا التلميظ اطلق ههنا واريد به لازمه اعنى الطعام والاذاقه
فهو من الكناية المطلوبة بها الصفة وصح كونها يكون استعارة تخيلية
قرينة للمكنية ولا ينافى بينهما لان الكناية لفظ مستعمل فى معناه
فكذا التخيلية اذ هى فى التحقيق اثبات ما يلايم المشبه به الذى هو
امر عقلى واللفظ مستعمل فى معناه الحقيقى كما مر تفصيله قيل معناه
الاعطاء يقال فلان لمظ فلانا من حقه اى اعطاه بعض حقه وفيه
استعارة بالكناية لان المص شبه فى نفسه ~~الطلام~~ كلام الامام بالمطعومات
اللذيذة المرغوبة ثم اثبت له ما يلازم المطعومات عادة من الاذاقة

و

والاطعام وهذا الاثبات استعارة تخيلية كما مر ومعناه الحقيقى
اى الغرض الاصلى من ارادة التلميظ بمعنى الاذاقة والاطعام [illegible]
التربية والتعليم فالمعنى الحقيقى المتحقق الارادة من قوله اردت
ان المظه هو ان ردت ان علمه من كلام مجرور بمن متعلق بالمظه
اعلم ان الاظهار ان من فى قوله من كلام للتبعيض فكانه اشار
الى ان المعطم والمزاق قطرة من غير كلام الامام فعلى هذا يكون
قوله من كلام صفة لمفعول محذوف اى المظه شيئا من الامام و
يحتمل ان يكون من زائدة على قول من يجوز زمن فى الاثبات
الامام هو اسم لمن يؤتم به كالكتابة اسم يقع على المكتوب والاله
اسم يقع على المعبود فهى ليست بصفات بل اسماء الصفات يدل عليه انها
توصف ولا توصف بها مثلا يقال اله واحد ولا يقال شئ اله وهو
اى الامام مجرور مضاف اليه للكلام المحقق مجرور على انه صفة
الامام والحبر مجرور على انه معطوف على المحقق ومعنى الحبر بكسر الحاء
المهملة وفتحها لكن الكسر افصح كذا فى مختار الصحاح وقال الفراء
هذا بالكسر وقال الاصمعى لا ادرى انه بالفتح او بالكسر وقال ابو
عبيده والذى عندى بالفتح وكذا يرويه المحدثون كلهم بالفتح
العالم المتبحر وقيل هو مقلوب من البحر قلبت مكان حيث اخر
الباء مكان الحاء وقدم الحاء مكان الباء لان العالم يجمع العلم كما
ان البحر يجمع الماء والعلم والماء سبب للحيوة اما الماء فظ وقد

مخطوطات جامعة الرياض
Copyright © King Saud University